**د. ليزلي ألين، المراثي، الجلسة 11،   
المراثي 4: 1-22**

© 2024 ليزلي ألين وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن كتاب المراثي. هذه هي الجلسة 11، مراثي إرميا 4: 1-22.   
  
نأتي في هذا الفيديو إلى الفصل 4 من المراثي والسؤال الأساسي الذي نحتاج إلى طرحه هو كيف يتناسب مع الكتاب ككل؟ والإجابة على هذا السؤال ليست واضحة على الإطلاق.

ماذا يفعل هنا؟ ويمكننا تقديم حجة جيدة للقول بأن الفصل الرابع غير ضروري وعلى الأقل ليس في مكانه. وهناك سببان يمكن للمرء أن يتوصل إلى هذا الاستنتاج. في الفصل الثالث، ضمنيًا وصريحًا طوال الطريق، كان الموضوع هو الصلاة، الصلاة، أنت بحاجة للصلاة، وكان المرشد يحثهم على الانخراط في الصلاة ويبين الأسباب التي تجعلهم يصلون.

هذا هو كل ما يدور حوله مراثي 3، وقد قدم صلواته الخاصة كحافز، كنموذج يحتذى به، نموذج القدوة الذكوري الموازي لنموذج دور صهيون الأنثوي في الفصلين 1 و 2. إذًا هذا ما كان يقوله الفصل 3 ، والفصل 5 يتبع بشكل طبيعي جدًا الفصل 3. إنها استجابة، إنهم يصلون، إنهم يصلون. لذا، فإن الفصل الخامس يشبه إلى حد كبير القطعة التالية من الأحجية. إذن، ماذا يفعل الفصل الرابع هناك؟ وبعد ذلك، أثناء قراءتنا للفصل الثالث، وجدنا أن هناك حركة نحو المعاناة المعاصرة في فترة ما بعد الحرب.

كان الفصلان الأول والثاني منشغلين للغاية بذكريات الحصار، لكن هناك الآن معاناة معاصرة في فترة ما بعد الحرب، في هذا الوقت من احتلال العدو. وتلك الإشارات التي كانت لدينا في الفصل الثالث، والتي تترك وراءها حالة الحصار برمتها، تتماشى إلى حد كبير مع الفصل الخامس لأن الفصل الخامس لا يكاد يكون منشغلًا على الإطلاق بمسائل الحصار؛ إنه يتحدث عن احتلال يهوذا بعد الحرب. حسنًا، الفصل الخامس يتبع بشكل طبيعي الفصل الثالث. لكن ماذا عن الفصل الرابع؟ يعود إلى ما كنا عليه في الإصحاحين الأول والثاني. ويعود إلى ظروف الحصار في سقوط أورشليم، وتسترجع ذكريات الماضي.

إذن، ماذا نستنتج من الفصل الرابع؟ وهنا كيف أرى ذلك. لم تكن الجماعة مستعدة للانتقال إلى الإصحاح الخامس. كان المرشد يهيئهم ويحثهم على الصلاة. ولم يكونوا مستعدين للصلاة.

بشكل عام، المبدأ هو أن عملية الحزن لها جدول زمني خاص بها، ولا يمكننا أن نحدد مسبقًا المدة التي سيستمر فيها أي شخص في الحزن، أو، من وجهة نظر أخرى، ما هي الجوانب التي ستدخل في حزنه وتبرز إلى حد كبير. وفي النهاية، في الإصحاح الخامس، ستصل الجماعة إلى نقطة التحول في الحزن التي يتوق إليها المرشد. لكنهم ليسوا مستعدين بعد، والمرشد يحترم هذا التأخير.

يبقى مع الجماعة وينتظرهم ليلحقوا به. وها نحن ذا. لقد عدنا مرة أخرى إلى الفصلين 1 و 2. وسنتناول نفس الموضوع لأن هذا هو ما يجب على الجماعة أن تفعله.

إحدى أكثر المقابلات حزنًا التي أجريتها على الإطلاق كقسيس مع مريض كانت في وحدة الطب النفسي. كانت المريضة امرأة، زوجة، مرت بتجربة سيئة. والآن كانت تعاني من اكتئاب حاد.

سألت هل عائلتك تقدم لك الدعم؟ قالت حسنًا، أهل زوجي يطلبون مني أن أتجاوز الأمر. إنهم لا يعرفون كيف يبدو الأمر، ولا يريدون أن يعرفوا. ماذا عن زوجك؟ انا سألت.

أحيانًا يقف معي، وأحيانًا يقف معهم. أوه، كم هو حزين جدا. أوه، لعائلة تفهم.

آه، للأصدقاء الذين يفهمون، من كان بإمكانهم التجمع حول هذه المرأة المسكينة ومنحها الدعم الذي تحتاجه. أوه، للأشخاص المتعاطفين أو المتعاطفين الذين يمكنهم مشاركة هذا العبء. والمرشد في كتاب المراثي هو شخص كهذا، والحمد لله.

وآمل أن نكون كذلك إذا دعت الحاجة. ومن المؤكد أن المرشد يعود إلى الفصل الرابع ليتدرب على حزنهم. ويعود إلى حيث كانت الجماعة لا تزال.

وكانت تلك هي الحاجة الحالية. ويمكنه الانتظار معهم للانتقال إلى مرحلة أكثر إيجابية. وفي هذا الصدد، أفكر في ذهاب يسوع إلى بستان جثسيماني.

وأفكر في خيبة الأمل التي عاشها. ماذا أعني؟ حسنًا، في رواية متى، في الآية 26، طلب من بطرس ويعقوب ويوحنا أن يبقوا معه. يقول: ابقِ مستيقظًا معي.

أنا حزين للغاية. نحن نعرف ما حدث. لقد ناموا.

وكم خاب أمل يسوع عندما فقد دعمهم. وسيكون هناك أشخاص بالقرب منا يقولون أو يود أن يقول، من فضلك اسهر معي. يرجى أن تكون حاضرا معي.

أنا حزين للغاية. وآمل ألا نخذلهم. وأتمنى أن نأخذ عبرة من المعلم.

ويبقى حيث الجماعة. وربما لم يكن سعيدًا، لكنه يعود معهم بالروح إلى الإصحاحات 1 و2. وهذا يعني أن لدينا مرثاة جنائزية مرة أخرى في الآيات من 1 إلى 20. وقد تمت الإشارة إليها بطرق قياسية.

لدينا تلك الطريقة الأساسية. في الواقع، يحدث مرتين هنا. لم يكن لدينا مرتين من قبل.

وتذكر أنها صرخة. إنها صرخة. صدى! صدى! وهكذا يدخل في معاناتهم.

وهو يعبر لأنفسهم عن ذلك الصوت اللفظي للحزن. ثم هناك اثنتين من الآيات من 1 إلى 20 تحملان علامات سلسلة من التناقضات. لقد حصلت على الأيام الخوالي، وأنت لديك الأيام السيئة الآن.

سلسلة من الانحرافات. يتم سرد هذه الانقلابات في شكل قصص قصيرة ومقتطفات من السرد طوال الفصل. لذا، دعونا نشق طريقنا خلال هذه الرثاء الجنائزي.

بادئ ذي بدء، يبدو أن الآيتين 1 و 2 تقفان بمفردهما كنوع أول من السرد: كيف أصبح الذهب باهتًا، وكيف تغير الذهب الخالص.

الحجارة المقدسة متناثرة على رأس كل شارع. الآن، هناك استعارات هناك. ثم، في الآية 2، نأتي إلى الواقع، إلى الوضع الحقيقي وراء الاستعارات.

بنو صهيون الكرام وزنهم ذهبا ابريز كما يحسبون هي اواني خزف صنعة يدي خزاف. وهذا يتحدث عن عدم احترام قيمة الإنسان. هناك شعور بعدم القيمة يسود الجماعة.

وهذا هو الشيء الذي لفظته صهيون في إحدى تلك الصلوات في منتصف الإصحاح الأول، أليس كذلك؟ الحديث عن عدم قيمتها. أنا لا قيمة لها. نعم، الآية 11، انظر يا رب وانظر كيف صرت عديم القيمة.

والأسوأ من اعتبار الآخرين عديمي القيمة هو الشعور بأن هذا ما هو عليه المرء: عديم القيمة. وهذا الحديث عن الشعب ككل. وهكذا، لدينا هذا الموقف الواقعي في الآية 2، أبناء صهيون الغاليين.

نعود إلى تجسيد صهيون. وكما في فصل سابق، فإن أولادها هم في الواقع الجماعة. أولئك الذين يجتمعون في ساحة الهيكل المدمرة هم أبناء صهيون.

وهكذا، فهي تتحدث عن أطفالها. ومن المثير للاهتمام أن هناك إطارًا، إطارًا بلاغيًا شاملاً، في الإصحاح 4، يبدأ، على الأقل في الآية 2، بهذا التجسيد لصهيون، بالعودة إلى ما كنا نراه في الإصحاحين 1 و 2. وينتهي الأمر على نفس المذكرة. وفي الآية 22 نذكر ابنة صهيون، ابنة صهيون.

وربما ينبغي لنا الآن أن نعود ونتحدث بشكل أكثر عمومية عن هذا الفصل قبل أن نصل إلى تلك المراجع التفصيلية. يشبه الفصل الرابع الفصل الثاني إلى حد كبير، لكنه يفتقر إلى المشاعر القوية التي لدينا هناك، والتي جلبها زيون والمعلم إلى الموقف. ولكن هناك تعاطفًا عميقًا يظهره المرشد.

لدينا شعبي. في الآية 3، أصبح شعبي قاسياً. وفي الآية 6، تأديب شعبي.

وفي الآية 10، دمار شعبي. وهذا شيء مأخوذ مرة أخرى من الفصل 2، وفي الواقع الفصل 3. في 2.11، تدمير شعبي. وقد التقط ذلك في 3: 48، وعيناي تفيض أنهارا من الدموع بسبب هلاك شعبي.

ولذا، هناك هذا التعاطف العميق هناك، هذا التعاطف المؤثر في التحدث عن شعبي. وبعد ذلك، بالنظر إلى الآيات من 17 إلى 20، يبدو أن المرشد قد أصبح منخرطًا شخصيًا في هذه الحلقة بالذات لأنها تتحدث في سياق " نحن وإنا" و "نحن" . وبالتالي، الرسالة هي أنني أقف معكم روحيًا، ولقد شاركت في هذه الأزمة أيضًا.

ثم علينا أن نقول أن هذا الفصل، بشكل عام، هو قصيدة ترتيبية، مثل الفصول 1 و 2 و 3. لكنه أقصر مما كان لدينا من قبل لأن المقاطع الشعرية ليست ثلاثة أسطر. إنهما سطرين فقط إذن، لدينا 22 مقطعًا من سطرين تتوافق مع 22 حرفًا من الأبجدية العبرية. وليس لدينا المقاطع الشعرية المكونة من ثلاثة أسطر التي كانت لدينا في الفصول 1 و2 و3. وبالتالي هناك 44 سطرًا، 44 سطرًا فقط.

إذا ألقينا نظرة على المراثي كلها، نرى قصرًا تدريجيًا. يحتوي كل من الفصلين الأول والثاني على 67 سطرًا، بينما يحتوي الفصل الثالث على 66 سطرًا.

الفصل الرابع يصل إلى 44 سطرًا. الفصل الخامس ينزل إلى 22 سطرًا. ويبدو أن هناك حركة تدريجية نحو الإغلاق الأدبي من خلال الاختصار مع الاستمرار وجعل القصائد أقصر.

لاحظ أنني أقول خاتمة أدبية، وليس خاتمة نفسية، وهو ما لا تحصل عليه أبدًا في مراثي، بل خاتمة أدبية. إنها طريقته في الإبطاء، وفي الوصول إلى النهاية، من خلال اختصار كل قصيدة على حدة. ولذا، نعم، لدينا الآيات من 1 إلى 20، ونحن نتصفح تلك الرثاء الجنائزي.

لقد رأينا هذه الحقيقة الأساسية في الحلقة الأولى، يمكننا القول، في الآية 2، والتي تشير إلى الشعب ككل وإحساسهم بعدم القيمة. إنه يلتقط الاستعارة. لقد حصلت على الأيام الخوالي المذكورة هناك.

لقد كانوا أشخاصاً مهمين. كان لديهم شعور بقيمتهم وقيمتهم. كانوا مثل الذهب، الذهب الخالص.

لقد كانت مثل الحجارة المقدسة، الحجارة الكريمة التي تم حفظها في المعبد كخزانة، كما حدث غالبًا في الشرق الأدنى القديم. ولكن الآن، ما هي؟ إنها مجرد أواني فخارية، تمامًا مثل الأواني الفخارية التي ماتت عشرات منها، ولم تعد ذات قيمة بعد الآن. وهكذا ، هناك هذا الشعور بعدم العد وعدم القيمة.

وها نحن ذا. هذا هو الشعب ككل. ولكن بعد ذلك، في معظم الحالات، يتم الحديث، ويتم تضييق نطاقه إلى مجموعات مختلفة داخل الناس والانخراط في رثاء جنائزي حول كل قسم من المجتمع على حدة.

وهكذا، في الآيتين 3 و4، يتحدث عن الأطفال الذين عانوا من المجاعة، ولم يعد بإمكانهم إرضاعهم من ثدي أمهاتهم لأن الأم لم تكن تنتج الحليب. لم تكن تتغذى بما فيه الكفاية. ولم يكن من الممكن إطعامهم بالطعام الصلب.

لم يكن هناك طعام صلب للتجول فيه. وهناك هذا الوضع الرهيب. في الآيتين 3 و4، حتى ابن آوى يقدم الثدي ويرضع صغاره.

ولكن شعبي صار قاسيا مثل النعام في البرية. يلتصق لسان الرضيع بحنك فمه من العطش. يستجدي الأطفال الطعام، لكن لا أحد يعطيهم شيئًا.

وهكذا، لدينا هذا الوضع المأساوي، حيث يعاني الأطفال. وفي كثير من الأحيان، في الإعلانات التليفزيونية، نواجه على الشاشة أطفالًا يعانون ويحتاجون إلى المساعدة. هل ستعطي المال لمساعدة هؤلاء الأطفال؟ وهذه حجة قوية جدًا.

وهكذا، فإن هؤلاء الأطفال المساكين، الذين يرضعون من ثديهم في يهوذا القديمة، سيحدث خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل. ولذلك، كان ذلك جانبًا مهمًا لاستمرارهم. لكن لا تمريض بهذه الطريقة ولا إطعام.

ومن المفارقات أن الأمر كما لو أن الناس قساة. لم يكونوا كذلك حقًا. لكن من المفارقات أن الأمر يبدو هكذا.

لماذا لا يعطونهم شيئا؟ حسنًا، الحقيقة هي أنه لم يكن هناك أي شيء يمكن تقديمه. ولكن هناك هذا التناقض المجازي بطريقتين. حتى ابن آوى يقدم الثدي ويرضع صغاره.

ولكن يبدو أن هؤلاء النساء أقل من الحيوانات. كيف يمكنهم ان يفعلو هذا؟ شعبي، يبدو الأمر كما لو أنهم قاسيون. وهم مثل النعام في البرية.

وهذه قطعة من الفولكلور. وفي الواقع، لقد تحدثنا عن ذلك في سفر أيوب. أيوب 39 والآيات 14 إلى 16

يتحدث عن النعامة. وهذا ما جاء في الآية 13 أن أجنحة النعامة ترفرف بعنف، على الرغم من أن قواريرها تفتقر إلى الريش. تترك بيضها في الأرض وتدفئها على الأرض، وتنسى أن الطعام قد يسحقها، وأن الحيوان البري قد يدوسها.

تتعامل بقسوة مع صغارها وكأنهم ليسوا من أولادها. وهكذا، هناك هذا الالتقاط لهذا الجزء من الفولكلور حول النعامة هنا. ويبدو كما لو أن الناس يتصرفون بقسوة.

ولكن هذا مجرد المظهر. ونحن نعلم أن الأمر ليس كذلك حقًا. ولكن من المفارقات أن هذا هو ما يبدو.

وبعد ذلك، في الآية 5، نصل إلى سيناريو صغير آخر. أولئك الذين أكلوا الأطعمة الشهية يهلكون في الشوارع والذين تربوا في الأرجوان يتشبثون بالأكوام من الرماد.

وهنا تناقض آخر بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن. أصبح الأغنياء الآن فقراء. لقد تحولوا من الثروات إلى الخرق.

ولم يكن لديهم طعام. وهناك هذا التحرك الهبوطي الرهيب الذي عانوا منه. ولم يعودوا أثرياء.

حساباتهم المصرفية لم تعد هناك. وهكذا، هناك هذا الوضع المخيف حيث يمكن للمجتمع أن يعاني من الانعكاس بهذه الطريقة. الأغنياء يتشبثون بأكوام الرماد.

لقد تم تربيتهم على ارتداء اللون الأرجواني، وهو ملابس باهظة الثمن. ثم في الحلقة التالية، في الآيات 6 إلى 8، سنعود إلى الآيات 7 إلى 8 بدلاً من ذلك. وسنعود إلى الآية 6 لاحقًا.

إنه يتحدث عن القادة المدنيين الذين عادة ما يتم معاملتهم باحترام وشرف كبيرين. لقد عانى القادة المدنيون. 7 و 8، رؤساؤها أنقى من الثلج، وأبيض من اللبن.

كانت أجسادهم أكثر احمرارًا من المرجان، وشعرهم مثل الياقوت الأزرق. الآن، أصبحت وجوههم أكثر سوادًا من السخام. ولا يتم التعرف عليهم في الشوارع.

جلودهم ذبلت على عظامهم. لقد أصبح جافًا مثل الخشب. وبالطبع، هذا هو التأثير الجسدي للجوع، وحتى هؤلاء الأشخاص الذين كانوا في مكانة عالية في المجتمع ومهمين لإدارة المجتمع، حتى أنهم عانوا من التأثير الجسدي للجوع.

وقد صارت صورتهم أكثر سوادًا من السخام. وهذه في الواقع ظاهرة فيزيائية: إذا كنت جائعًا، يتغير لون بشرتك. يتحول إلى ظل أرجواني داكن.

وهذا ما حدث مع هؤلاء القادة المدنيين، هؤلاء الأمراء. وفي الآية 8، الجزء الثاني، ذبلت جلودهم على عظامهم. لقد أصبح جافًا مثل الخشب.

إنه يذكرنا بالصور التي يمكن للمرء أن يراها لسجناء معسكرات الاعتقال الذين عانوا من الجوع والإرهاق على مر السنين. كان هذا هو الوضع، ولكن في هذه الحالة، كان سببه الحصار والمجاعة التي كانت موجودة هناك. وبعد ذلك، في الآية 10، نأتي مرة أخرى إلى علاقة الأم بأولادها.

وسننظر إلى الآية 9 بعد قليل. لقد طبخت أيدي النساء الرؤوفات أطفالهن، فصاروا لهم طعاما في إبادة شعبي. ولعل هذا هو الأمر الأكثر رعباً على الإطلاق، أن هؤلاء الأطفال الذين ماتوا من الجوع، لم يتم دفن جثثهم، بل تم استخدامها كطعام.

وعلى الرغم من رعب ذلك، إلا أنه أكثر رعبًا في سياق ديني قديم، حيث كانت الجثث تعتبر نجسة. لكن هذه الجثث تم أخذها مثل العديد من جثث الحيوانات واستخدامها كغذاء. وهذا لا مثيل له.

كنت أقرأ مؤخرًا عن حصار لينينغراد في الحرب العالمية الثانية، حصار هؤلاء الروس في أيدي الألمان. واستمر ذلك لفترة أطول بكثير من حصار القدس، الذي دام 18 شهرًا فقط. كان هذا حصارًا دام 900 يوم، 900 يوم.

ومرة أخرى، كانت المشكلة الرئيسية هي المجاعة لأولئك الذين كانوا محتجزين داخل المدينة. وما حدث هو أنه كانت هناك سوق سوداء، سوق سوداء للحوم البشرية، لأناس ماتوا جوعا. الآن، هناك كلمة واحدة رائعة في الآية 10: "رؤوف".

لقد قامت أيدي النساء الرحيمة بغلي أطفالهن. صاروا طعامهم في تحطيم شعبي. وما معنى تلك الرحمة؟ حسنًا، غالبًا ما يُنظر إليهم على أنهم نساء كن عطوفات وأظهرن كل التعاطف مع أطفالهن، لكن الآن، لم يعد الأمر كذلك.

لكنني أظن أنهم ما زالوا متعاطفين. وماذا أعني؟ حسنًا، لقد مات هؤلاء الأطفال الصغار. وكما قلت من قبل، فإن الأطفال الصغار سيكونون أول من يموت.

ولا تتمتع أجسامهم بالقدرة على التحمل لمواجهة أنواع مختلفة من الهجمات، بما في ذلك نقص الطعام، التي يمكن للبالغين تحملها بسهولة أكبر. يمكن للمراهقين والبالغين أن يتحملوا الأمر بسهولة أكبر وعلى الأقل أن يتحملوا ويعيشوا. لكن الأطفال ماتوا أولاً ونجا باقي أفراد الأسرة.

وأعتقد أن الرحمة تمارس تجاه بقية أفراد الأسرة لإطالة أعمارهم وإطالة عمر الزوجة وحياة الأم في رعاية بقية أفراد الأسرة. وهكذا، لديها هذا التوتر، هذا التوتر، إلى أي مدى يجب أن تذهب كزوجة وأم؟ إنها وظيفتي لطهي الطعام. إلى أي مدى يجب أن أذهب؟ وأدركت، في نهاية المطاف، في تعاطفها، أنها يجب أن تستخدم تلك الجثث للطعام حتى تتمكن الأسرة من البقاء على قيد الحياة.

هناك توتر رهيب يتعين على هؤلاء الزوجات والأمهات التعامل معه. الآية 11، سننظر إليها لاحقًا. ولكن الآية 12 هي نوع مختلف من القلق.

لقد عانينا من مشاكل جسدية من أنواع مختلفة مرتبطة بالحصار. ولكن الآن هناك مشكلة لاهوتية، مشكلة لاهوتية ملتهبة للغاية. وقد تم التطرق إليه في الآية 12.

ولم يصدق ملوك الأرض ولا أحد من سكان العالم أن ذلك العدو أو العدو يستطيع أن يدخل أبواب أورشليم. الشيء المذهل في هذه الآية هو أنها صدى لأغنية صهيون. نوع من الصدى العكسي لأغنية صهيون.

المزمور 76 هو أحد ترانيم صهيون في سفر المزامير. وفي النهاية، حسنًا، الآيات 11 و12، انذر نذورًا للرب إلهك وأوفها. ليقدم كل من حوله هدايا للمخوف، الذي يقطع روح الرؤساء، ويثير الرعب في ملوك الأرض.

وهنا لدينا هذا الوضع الذي كان فيه الملوك الأجانب يُعجبون بالرب. وإلى جانب ذلك جاء الإعجاب بصهيون، مدينة الله. وهذا الإعجاب وهذا الاحترام، هو ما يسبب رد الفعل في الآية 12 هنا في مراثي أرميا 4. لم يصدق ملوك الأرض، ملوك الأرض، نفس هذه العبارة، ولا أي من سكان العالم. فيستطيع ذلك العدو أو العدو أن يدخل أبواب أورشليم.

لماذا؟ لأنه كان من المبادئ الأساسية في لاهوت صهيون أن صهيون كانت منيعة. لن تتمكن من تجاوز أبوابها إذا كنت عدوًا لأن الله كان هناك، والله سيحمي صهيون دائمًا. لقد رأينا هذه القضية في وقت سابق من الكتاب، وهي تظهر مرة أخرى كمشكلة لاهوتية ودينية ملتهبة.

كان هذا التوقع القديم متأصلًا بقوة في التفكير ما قبل الغريب لدرجة أنهم اضطروا إلى التخلي عنه. ولم يعد الأمر قابلاً للتطبيق، وكان بإمكانهم أن يروا أمام أعينهم أن هذه البذرة كانت مستمرة وتستمر، ولم يكن الله يأتي لمساعدتهم. ولذلك، يقول الملوك، لا يمكننا أن نصدق أن هذا صحيح.

وكان هذا شيئًا كانت الجماعة نفسها تفكر فيه، وهذا هو الرد الأول الشائع على الخسارة. لا أستطيع أن أصدق أن هذا صحيح. ولذلك هناك هذه الصدمة وهذا الإنكار لحدوث ذلك على الإطلاق.

لكنه حدث، وأنت تعلم أنه حدث. أنت تعرف ذلك في عقلك، وفي قلبك لا تقبله، ولكن عليك أن تقبله. وهكذا، في الآية 12، النهاية المأساوية للاهوت صهيون.

إنهم بحاجة إلى مجموعة جديدة من التوقعات، وفي الفصل الثالث، كان المرشد يحاول إلقاء الكآبة عليهم من جديد، والتفكير بشكل جديد. إليك توقعًا صحيحًا وسيقودك إلى الأمام وإلى ما هو أبعد من وضعك الحالي. ولكنك لا تزال حزينا.

كنت لا تزال حزينة. ثم من 13 إلى 16، هناك قسم آخر من المجتمع، مجتمع القدس، الذي تم ذكره هنا. ومن أجل خطايا أنبيائها وآثام كهنتها الذين سفكوا دم الصديقين في وسطها.

وتجولوا في الشوارع وهم عميان، وقد تلطخوا بالدماء حتى لم يتمكن أحد من لمس ثيابهم. بعيدًا، صرخ عليهم النجس، بعيدًا، بعيدًا، لا تلمسوا. فصاروا هاربين وتائهين، وقيل بين الأمم إنهم لا يبقون هنا بعد.

حسنًا، الآية 13 تضع اللوم في نهاية لاهوت صهيون على وكلاء لاهوت صهيون، وهم الكهنة وهؤلاء الأنبياء. تذكر أننا كنا نتحدث عنهم من قبل، أنبياء شالوم الذين قالوا إن كل شيء سيكون على ما يرام، وقد تحالفوا بسعادة مع الكهنة في تأكيدهم بأن اللاهوت الصهيوني سينجح في اجتيازهم. وهنا في هذا القسم، نحصل على انحطاط الكهنة وأنبياء شالوم، وهم الذين يقع عليهم اللوم على بابهم، هذا اللوم.

وهكذا نقرأ الآن عن معاناتهم. وقيل سفكوا في وسطها دم الصديقين، وهي لغة قوية جدًا. ستجد الكثير من اللغة القوية في الفصل الرابع والتي يتعين علينا شرحها بعناية.

وهنا، تحمل هؤلاء الكهنة وأنبياء شالوم، أنبياء السلام، المسؤولية النهائية عن كل ما حدث لأنهم لم يهيئوا الشعب، ولم يقودوا الشعب إلى التوبة، ولم يشعروا بالحاجة إلى ذلك. لا، ثق بالله، حتى لا يفعل بنا أو ببرنا أو بخرقه القذرة. إنه الله. الله يبارك، وإن شاء الله كل شيء على ما يرام. كل شيء سوف يكون جيد. وهكذا، فإنهم يتحملون النهاية.

وكأنهم هم أنفسهم سفكوا في وسطها دم الصديقين. لقد كانوا مسؤولين عن وفاة أناس طيبين في هذه الحرب وفي هذا الحصار. ثم يتابع الحديث عن معاناتهم.

وتجولوا في الشوارع، ملوثين بالدم، بشكل أعمى. وكما هو مستمر، يبدو أننا نفكر بشكل خاص في الكهنة وفي التناقض مع وضعهم الطبيعي لأنهم يسعون إلى الحفاظ على الطهارة والطهارة، ولا يلمسون الدم، على سبيل المثال. لكن هنا يتنجسون بالدم.

وكان الدم يسفك حولهم ، ولم يستطيعوا أن يمنعوا الدم عن ثيابهم. وهكذا، فهم أنفسهم نجس. لقد تنجّسوا بالدم، ولم يستطع أحد أن يمس ثيابهم.

وهكذا صرخ عليهم أناس غير طاهرين. بعيدا، بعيدا، لا تلمسهم، لا تلمسهم، إنهم نجسون. ونجد السخرية في هؤلاء الكهنة، الأكثر نظافة وطهارة طوال حياتهم حتى الآن.

الآن لقد عانوا من التدهور. وهكذا، فإن الكهنة محط اهتمام كبير هنا. لقد أصبحوا هاربين ومتجولين. لقد حاولوا الهروب إلى الدول المجاورة، لكن الدول الأخرى لم ترغب في ذلك.

لن يبقوا هنا بعد الآن. وهكذا، هؤلاء الكهنة الذين كانوا على قمة الكومة الاجتماعية، يمكن للمرء أن يقول، ويقدرون كثيرًا، هؤلاء الناس، الآن هم لاجئون، تم إبعادهم، إبعادهم. ثم تتحدث الآية 17 عن نوع آخر من المشاكل وعن الفشل في تحقيق توقع آخر.

وكان هذا توقعًا عسكريًا. أوه نعم، لم ننظر إلى الآية 16 لأن هذا لا يزال يتحدث عن هؤلاء الكهنة. ولم يظهر إكرام للكهنة ولا إحسان للشيوخ.

لا، لا أعتقد أنهم كبار السن. الحكماء هم كبار السن ودائمًا ما تواجه مشكلة في ترجمة اللغة العبرية. هل هو شيخ أم هو شخص كبير في السن؟ وأعتقد أن هنا كبار السن.

ولم يظهر إكرام للكهنة ولا إحسان ولا للكهنة المسنين ولا للمشايخ. كنت تتوقع أن يحدث ذلك، لكن هذا انقلاب اجتماعي حيث يتم تجاهل كبار السن على الرغم من أنهم كهنة. ولكن بعد ذلك في الآية 17، نجد افتقار الشعب إلى حليف عسكري وخيبة الأمل التي شعروا بها.

لقد فشلت أعيننا في النظر عبثًا طلبًا للمساعدة. كنا نترقب بفارغ الصبر أمة لا تستطيع أن تنقذ. وكان هناك رجاء في هذا القتال ضد بابل، هذا التمرد على بابل.

لدينا مصر إلى جانبنا. لدينا معاهدة، معاهدة عسكرية مع مصر، وسوف يأتون ويساعدوننا ويطردون البابليين بعيدًا. ومن المفارقات أنهم فعلوا ذلك لفترة قصيرة.

هناك آيات قليلة في إرميا تقول ذلك. نعم، لفترة قصيرة، كان لا بد من تعليق هذا الحصار، وكان على الجيش النزول إلى الجزء الجنوبي من يهوذا لمواجهة الجيش المصري. لكن البابليين انتصروا، فهرب المصريون، وهكذا عاد البابليون ليستأنفوا هذا الحصار بعد وقت قصير.

وهكذا ، هناك افتقار هذا الشعب إلى حليف. لو أن مصر تأتي لمساعدتنا. لو أننا حصلنا على هذا التحالف العسكري.

أوه، من فضلك دعهم يأتون. فتبينوا أنهم قصبة مكسورة، قصبة مكسورة. هذه عبارة استخدمها الآشوريون في الوقت الذي كانت فيه يهوذا تبحث عن؛ لا، إنه الوقت الذي كان فيه المبعوث الآشوري يخاطب قادة أورشليم في 2ملوك 18 والآية 21.

فقال: ها أنت الآن تتكل على مصر، تلك القصبة المرضوضة من العكاز، التي ستثقب يد كل من يعتمد عليها، مثل فرعون ملك مصر، لجميع المتكلين عليه. وقد أصبح هذا حقيقة الآن. لقد أصبح حقيقة مرة أخرى.

ووجدت يهوذا أنه ليس من المفيد أن يكون هناك تحالف عسكري أقل. لقد خسروا رغم ذلك. وسوف نعود إلى الآية 18 والآية 19 وسننظر إلى الآية 20.

وهذه آية مأساوية للغاية. ومرة أخرى، إنه توقع قديم ومبجل تحطم على الأرض. إنها نهاية اللاهوت الملكي.

الآية 20 يقول مسيح الرب أخذ روح حياتنا في حفرهم الذي قلنا له في ظله نعيش بين الأمم. صدقيا الملك الأخير. وكان سليل سلالة داود.

وكان آخر ملوك داود. وكانت هناك وعود بأن تلك الملكية سوف تستمر إلى الأبد. سيكون هناك دائمًا ملك يحكم على عرش أورشليم.

فآمن يهوذا بذلك. لقد آمن يهوذا بذلك اعتقادًا راسخًا. ولكن الآن توقف هذا التوقع مع القبض على الملك.

وقيل لنا القصة. لقد حصلنا على الخلفية التاريخية في سفر الملوك الثاني والإصحاح 25 والآيتين 4 و5. وكان القتال الرئيسي وعمليات الحصار من وجهة نظر البابليين يميل إلى أن يكون في شمال وشمال غرب المدينة والبوابات المحيطة بها. وعلى الرغم من وجود قوات بابلية حول القدس، وحول أسوار القدس في أماكن أخرى، إلا أنها كانت تميل إلى أن تكون أقل حراسة.

وكانت هناك بوابات أخرى ربما يمكنك الخروج منها. كانت هناك بوابة جنوبية شرقية، اعتقد الملك والحزب الملكي وبعض أفراد الجيش أنه يمكننا الدخول من هناك. وما يمكننا فعله هو أن نشق طريقنا شرقًا إلى نهر الأردن ونتمكن من العبور.

ولدينا تحالف عسكري مع عمون. فيسرّ ملك بني عمون أن يأوينا لاجئين. وهكذا كانت الخطة.

وبدا جيدا جدا. وماذا حدث بالفعل؟ حسنًا، 2ملوك 25: 4 و 5. فهرب الملك ليلا هو وجميع الجنود من طريق الباب بين سورين جنة الملك. ومع ذلك، كان الكلدانيون موجودين في جميع أنحاء المدينة.

لذلك، كانوا يخرجون عبر البوابة الجنوبية الشرقية حيث لم يكن هناك الكثير من البابليين. والقلة التي كانت حولها، كانت قادرة على تفادي أولئك الموجودين في الظلام. وذهبوا في اتجاه العربة.

وهذا هو وادي الأردن لأنهم كانوا يأملون في الوصول إلى شرق الأردن وإلى مكان آمن في عمون. ولكن جيش الكلدانيين طاردوا الملك وأدركوه في سهول أريحا غربي الأردن. وتفرق كل جيشه وتركوه.

فأسروا الملك وجاءوا به إلى ملك بابل في ربلة. وكانت ربلة هي المقر الرئيسي في سوريا، وهو المكان الذي كان يوجد فيه نبوخذنصر.

وأرسل جيشه بقائد ثلاث نجوم إلى أورشليم. الذي أصدر الحكم على صدقيا. وذبحوا بني صدقيا أمام عينيه.

فقلعوا عيني صدقيا. فكان آخر ما رآه هو مقتل أبنائه على يد البابليين. وأوثقوه بالقيود وأخذوه إلى بابل منفيا أعمى.

وهذه هي القصة. لقد كانت قصة معروفة لدى المصلين، الذين عرفوا أن ذلك قد حدث في وضعهم بعد الحرب. وهكذا، هذه هي نهاية اللاهوت الملكي.

وهذا مأساوي للغاية. كان اللاهوت الصهيوني واللاهوت الملكي عنصرين متوازيين ومتوازيين إلى حد كبير. يقول المزمور الثاني: "لقد جعلت على صهيون ملكي، يقول الله".

وهذا أمر مأساوي للغاية. مأساوية جدا. فأخذ مسيح الرب في حفرهم.

كان هناك كمين. وكان هناك. لقد وقع في الفخ.

الذي قلنا عنه: في ظله نعيش بين الأمم. كانوا آمنين. يضمن لنا الأمان بين الأمم.

وهذه الآية تذكّرني كثيرًا بآية موازية، إذا أردتم، في لوقا 24 والآية 21. تذكروا ذلك الثنائي الذي كانا يسيران في الطريق إلى عمواس. ولم يعلموا أن يسوع قام.

ويأتي هذا الغريب معهم في الظلمة. وهم يتحدثون معه. وهم لا يدركون أنه يسوع.

ولكن لديهم هذه القصة المؤسفة. وفي الآية 21، هذا هو الأمر الأكثر حزنًا على الإطلاق. يجب أن يقولوا ذلك، لكننا كنا نأمل أن يكون هو الذي يفدي إسرائيل.

وكنا نأمل أن يكون هو الذي يفدي إسرائيل. وهناك شعور كبير جدًا ينتاب المرء بشأن المراثي 4 والآية 20 في هذه المرحلة بالذات. حسنًا، الآن، بشكل عام، في هذا الفصل، مررنا بهذا الرثاء الجنائزي، والذي يتمحور حول الحزن والخسائر.

خسائر كثيرة ومختلفة. وهنا يدرك المرشد ضرورة الحزن. كان على المرء أن يحزن أكثر على غرار الإصحاحين الأول والثاني. كان هذا ما تحتاجه الجماعة.

لم يتمكنوا من الاستغناء عنها. لقد كان هناك حزن على الخسائر والتغيرات نحو الأسوأ في العديد من مجالات الحياة. لقد عانت الفئات الاجتماعية والتوقعات الاجتماعية بطرق عديدة.

وهذا هو ما نحن فيه. هناك بعض الآيات التي تركناها أثناء مرورنا. وبعضها يمكننا أن ننظر إليه مرة أخرى من زاوية مختلفة.

أولًا، هناك تركيز على المعاناة، تركيز على المعاناة، على المعاناة الجسدية. في الآية 4، هؤلاء الأطفال الذين كانوا يعانون، ويجعلك هذا تقريبًا ترغب في البكاء عندما نقرأه، بعيدًا عن الموقف، يلتصق لسان الرضيع بحنك فمه بسبب العطش. والأطفال يتسولون الطعام.

ولكن لا أحد يعطيهم أي شيء. ليس لديهم ما يعطونه. وهكذا، يتم التعبير عن معاناة الأطفال بطريقة مؤثرة للغاية.

وبعد ذلك، في الآية 6، سنعود مرة أخرى إلى الآية 6، في الواقع، ولكننا سنعلق الآن. لقد كان تأديب شعبي أعظم من قصاص سدوم الذي انقلب في لحظة ولم تمد عليه يد. هذا يذكرنا بتلك القصة القديمة في سفر التكوين عن تعرض سدوم وعمورة للزلزال والنار، كل ذلك في لحظة.

وعلى النقيض من ذلك هناك الموت البطيء المؤلم لشعب يهوذا في ظروف الحصار. وهناك هذا التناقض الذي كان على الأقل سهلًا نسبيًا. لقد انتهى الأمر في لحظة بالنسبة لسدوم، ولكن ليس بالنسبة لنا.

نستمر في المعاناة والمعاناة والمعاناة. ثم في 18 و19، تلك الضحية، لم ننظر إلى هذا النص من قبل، لكن هذه مجموعة أخرى من الأشخاص الذين حاولوا الهروب، حسنًا، أثناء الحصار، ثم الأشخاص الذين حاولوا الهروب، اثنان مجموعات. لقد طاردونا بخطواتنا حتى لا نتمكن من السير في شوارعنا.

لقد اقتربت نهايتنا. لقد أصبحت أيامنا معدودة ، لأن نهايتنا قد جاءت. وفي 19 كان مطاردونا أسرع من نسور السماء.

لقد طاردونا في الجبال. لقد انتظرونا في البرية. وهناك حالتان.

واحد داخل الحصار. كان جزء من حرب الحصار هو بناء أبراج حصار ذات عجلات خشبية، والتي كانت أعلى من البوابات والجدران. وكان رماة العدو يصعدون إلى قمة هذه الأبراج.

داخل البوابات، كان لكل بوابة ساحة، وساحة، وساحة عامة، وربما يسير الناس هناك. ويمكن للرماة التصويب خارج الأسوار، لكنهم كانوا أعلى من الأسوار والبوابات، ويمكنهم التصويب على الناس في الساحات العامة. وهكذا كان هناك هذا الإيذاء للناس، وكان ذلك مخيفًا للغاية.

لقد اقتربت نهايتنا. لقد أصبحت أيامنا معدودة لأن نهايتنا قد جاءت. وكان الناس يعلمون حتى في ذلك الوقت، أنه على الرغم من أن الحصار كان مستمرًا، وعلى الرغم من أن البوابات والجدران كانت صامدة، إلا أنه لن يستمر لفترة أطول.

وكانت النهاية قريبة جدًا الآن. ثم في 19، هؤلاء هاربون. ربما لا يزال ذلك أثناء الحصار، أو ربما عندما تسقط المدينة، لكنهم تمكنوا من الفرار من المدينة مثل صدقيا، لكن تمت مطاردتهم.

والجنود، الجنود الأجانب، أدركوا وجودهم هناك، وقاموا بمطاردتهم. إنهم أسرع من نسور السماء. لقد طاردونا على الجبال، واستلقوا وانتظرونا في البرية.

لم نتمكن من الهروب. لم نتمكن من الهروب. وهكذا، فإن حادث المعاناة هناك، جانب واحد مؤثر.

هناك جانب آخر يجب أن ننظر إليه. أريد أن ألخص الأمر بجملة: الحزن يزيل لون الحياة. وهذا نوع آخر من الخسارة، وهو موضوع يمر عبر الجزء الأول من القصيدة.

في الآية الأولى، كان الذهب هو الذي أصبح باهتًا. هناك مشكلة صغيرة في ذلك لأن الذهب لا يفقد بريقه، ولكن ربما كان قذرًا، أو ربما كان يُعتقد أنه قد اسود بسبب الدخان الناتج عن حرق القدس. لكن هذا الذهب الأصفر، لا يمكنك رؤية ذلك الذهب الأصفر بوضوح.

وبعد ذلك، في الآية الخامسة، يخرج أولئك الذين كانوا يرتدون ملابس أرجوانية، وهو لون آخر. الآن، ضمنيًا، هم في حالة من الخرق. وبعد ذلك، في الآيتين السابعة والثامنة، لدينا ألوان متنوعة معروضة أمامنا.

كانوا أنقى من الثلج، وأكثر بياضًا من اللبن. كانت أجسادهم، وبشرتهم الوردية، أكثر احمرارًا من المرجان. شعرهم مثل الياقوت والشعر الأسود الأزرق.

وهكذا، تحصل على هذه المراجع الملونة، لكن كل ذلك يتلاشى ويتحول إلى كآبة بينما يعاني هؤلاء الأشخاص. لذا، إحدى الرسائل هي أن جزءًا من هذه المعاناة هو أن الحزن يزيل لون الحياة. هناك كتاب أحترمه كثيرًا واستفدت منه كثيرًا في دراستي الخاصة لكتاب المراثي.

إنها في الواقع مرتبطة أكثر بالمزامير، ولكن بمزامير الرثاء. "مزامير الرثاء" بقلم آن ويمس هو كتاب قوي جدًا.

وهي تستمد قوتها من حقيقة أن هذه المرأة الكاتبة فقدت ابنها؛ أعتقد أنه كان في اليوم التالي لعيد ميلاده الحادي والعشرين. وها هي، ابنها الوحيد، قد رحل. وسقطت في حزن رهيب.

شجعها والتر بروجمان على كتابة قصائد على غرار رثاء الجنازة. وهذا جزء من إحدى رثاءاتها. تسميه مزمور الرثاء رقم 9. سأقرأ جزءًا منه للتو.

يا إلهي، لقد استنزفت الدنيا الألوان. تم إيقاف تشغيل الموسيقى. الكفن الصامت يغطي أي حبة، أي خضراء متبقية.

كل شيء رمادي ورائحة الموت. وهذا إلى حد كبير ملخص لما تريد الرثاء في الجزء الأول من القصيدة هنا قوله. الحزن يزيل لون الحياة.

ثم هناك بعض الآيات التي يجب أن ننظر إليها عن كثب. هل تتذكرون أنه في الفصلين الأول والثاني، كان هناك تأكيد على المعنى والتفسير. وقد تجاوزت مرثاة جنازة عادية لأنها تتعلق بالله.

وكان لديك هذه الحركة اللاهوتية، وإدراج وجهة نظر لاهوتية. وهكذا نجد هنا مرة أخرى، في الفصل الرابع، مسألة المعنى والتفسير. هل يمكن أن نضع أي معنى لهذا الحزن؟ والتأكيد هنا ليس مجرد ظاهرة بشرية كما رأينا في الأصحاح الأول والثاني، بل كان لله يد فيها.

وهناك صدى، سنجد صدى هنا لأقوال نبوية عن الكارثة. تذكر أن التدخل الشخصي من الله. سأفعل شيئًا سيئًا لأولئك الذين انقلبوا ضدي.

وقد تناولنا ذلك في الفصل الثاني، التدخل الإلهي بشكل سلبي. وهذا ما نجده ربما ضمنيًا في الآية السادسة مع ذكر سدوم. نحن نعلم وكل قارئ يعرف أن الله وراء القصة.

لقد كان تأديب شعبي أعظم من عذاب سدوم. وكثيراً جداً ، الأمر بيد الله. وكان ذلك الموت البطيء المؤلم على يد الله.

وبعد ذلك، في الآية 11، نعود بالروح إلى الإصحاح الثاني، حيث أعطى الرب تنفيسًا كاملاً لغضبه. لقد سكب غضبه الساخن. أشعل نارا في صهيون فأكلت أساساتها.

وإذا عرضت علينا هذه الآية فقط وسألنا أين هي في المراثي؟ نحن نميل إلى قول الفصل الثاني، لكن لا، إنه في الفصل الرابع. وهناك هذه الإشارة إلى الغضب هناك والغضب وهذه النار وكيف تتناسب معها. هناك ملاءمة أدبية لهذا، لا يوجد طعام وكان عليهم استخدام الأطفال الموتى كطعام لهم.

حسنًا، على الأقل كان هناك طعام في مكان ما، وكان للنار طعامها الخاص الذي أكل أساسات صهيون. لذلك، إشارة جديدة مثيرة للسخرية للطعام، لكن النقطة الأساسية هي أنه في يد الله. ثم في الآية 13، كان ذلك من أجل خطايا الأنبياء وآثام الكهنة وهذا القصاص.

إنه لهذا السبب اللاهوتي. وهناك موضوع الذنب الذي يظهر في هذه المرحلة بالذات مع هذه المجموعة المحددة. ثم في الآية 16، الرب نفسه قد بددهم.

ولن ينظر إليهم بعد الآن. هؤلاء هم هؤلاء الكهنة والأنبياء، NIV، تلك العبارة الأخيرة، لم يعد الله يراقبهم. الله لا يحميهم أبدًا.

صحيح، يعني ذلك أن التفسير مفروض إلى حد كبير. إنه ليس حزنًا حقيقيًا، ولكن هناك أيضًا شعور بالذنب في هذا الانعكاس لكون الله يعمل. لكن أخيرًا، أخيرًا، لم نصل إلى النهاية.

لقد كنت أتحدث عن الآيات من 1 إلى 20، ولكن من 21 إلى 22، يا إلهي، هذا مختلف تمامًا. هناك شجاع مع ذلك، مع ذلك. هنا، لدينا تأكيد قوي على الإيمان، كما هو الحال في مزمور المراثي.

على الرغم من أننا قد مررنا جنازة من قبل، إلا أننا نصل الآن إلى عنصر ينتمي إلى مراسيم الصلاة في المزامير، وهو تأكيد قوي على الإيمان. وبعد كل هذه الانتكاسات السلبية، هناك انعكاس إيجابي مضاد موعود للمستقبل في هذا التأكيد على الإيمان. افرحي وافرحي يا ابنة أدوم، يا ساكنة أرضنا.

ولكن بالنسبة لك، سوف تمر الكأس. سوف تسكر وتتعرى. قد تم إثمك يا ابنة صهيون.

لن يبقيك في المنفى بعد الآن. ولكن إثمك يا ابنة أدوم هو يعاقب. سوف يكشف خطاياك.

ويقول أحد المعلقين إن هذا هو أقوى تعبير عن الأمل في الكتاب بأكمله. وهذا مهم جدا. ويؤكد من جديد الموقف الإيجابي للفصل 3.

ويذكر الأمل. وهكذا، فإنه يمهد الطريق للفصل الخامس. لقد ذكرنا أدوم.

ويعتبر أدوم، أحيانًا في العهد القديم، العدو الأول ليهوذا. فمثلاً نجد في المزمور 137 الذي يتطلع بحزن إلى سقوط أورشليم، نجد هناك اذكر يا رب على الأدوميين يوم سقوط أورشليم كيف قالوا اهدموها اهدموها ، وصولا إلى أسسها. ويستمر في الشكوى من البابليين.

لكن اللوم الأول يعلق على الأدوميين. وما يقال هناك يرتبط ارتباطًا وثيقًا بسفر عوبديا. وهناك خطبة طويلة ضد أدوم، وأدوم، وأدوم، والدور الذي لعبه أدوم في سقوط أورشليم وما تلاه.

لقد وحدوا قواهم. كان من المفترض أن يكونوا حلفاء ليهوذا، لكنهم انضموا إلى يهوذا. حسنًا، يمكنك القول إنهم كانوا حكماء، وكانوا عقلاء، ولم يكونوا مستعدين للصمود في وجه عدو لا يمكنهم الصمود فيه. ولكن من وجهة نظر يهوذا، كان الأمر كذلك: كانوا شماتة؛ لقد كنت تشمت بأخيك يوم مصيبته.

والأمر الفظيع هو أنه عندما فر اللاجئون شرقًا، وقف الأدوميون على حدودهم، وأسروا هؤلاء اللاجئين، واحتجزوهم حتى قبض عليهم الجيش البابلي الذي كان يلاحقهم وسلمهم، بهذه الطريقة تمامًا. وها نحن ذا. يمكن القول أن عوبديا يملأ الفجوة فيما يتعلق بهذه الآية. وهكذا، يقول، حسنًا، اضحك، وابتهج، وكن سعيدًا، لكن لن تكون لديك الضحكة الأخيرة.

لن يكون لديك الضحكة الأخيرة. وفيه ذكر الكأس، وهي كأس الغضب. يقول عوبديا، مرة أخرى، 15 و16 عامًا، أن أدوم سيختبر كأس الغضب هذا.

وفي إرميا 25، تم تطوير الأمر بشكل مطول، كأس الغضب. وتذكرون، لقد تم ذكرها عند نقطة ما في الأناجيل؛ أعتقد أن الأناجيل الثلاثة كلها تذكر ذلك، ولكننا سننظر إلى متى. متى 26، الآية 39، يسوع في بستان جثسيماني، تقدم قليلا، وألقى يسوع نفسه على الأرض وصلى، يا أبتاه، إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس، ولكن ليس هذا ما أريد، بل ما تريد.

وهكذا تستمر هذه الكأس في العهد الجديد، في تجربة يسوع. وأخيرًا، في الآية 22، نجد هذا التناقض بين مستقبل صهيون ومستقبل أدوم. وهذا ما أحب أن أسميه لاهوت إشارات المرور.

عندما أقود دراجتي وأضطر للتوقف عند إشارة المرور، ما الذي أنظر إليه؟ أنا أنظر إلى الضوء عند مفترق الطرق. وعندما يتحول ذلك إلى اللون الأحمر، أعلم أنه سيكون أخضر بالنسبة لي. وأعتقد أن هذا رائع.

انها تتحول إلى اللون الأحمر. ولذا، يجب أن أقوم بالتكبير خلال ثوانٍ قليلة الآن. وهكذا، فقد تم تقديم الضوء الأحمر لأدوم في الآية 21.

وتأكد في نهاية 22: سيعاقب إثمك يا بنت أدوم، سيعاقبك الله، ويكشف خطاياك. ولكن هذا يعني الضوء الأخضر لصهيون. ويتم توضيح هذا الضوء الأخضر.

الأخبار السيئة لأدوم تعني الأخبار الجيدة لصهيون. وهكذا تم عقاب إثمك. لقد تم إنجازه.

ولن يبقيك في المنفى بعد الآن. أو، في NIV، لن يطيل منفاك. وهكذا، بعد ذلك الكئيب والكئيب، في معظم هذا الفصل الرابع، نصل إلى بيان إيجابي.

وهذا يضع الأساس لما سنقرأه في الفصل الخامس. ونأمل أن يكون هذا هو الحافز الأخير والناجح للجماعة لكي يأتوا للصلاة أمام الله كما كان يحثهم المرشد.   
  
هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن كتاب المراثي. هذه هي الجلسة 11، مراثي إرميا 4: 1-22.